



مجلة البحوث المالية والتجارية
المجلد (21) - العدد الرابع - أكتوبر 2020



أثر تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) على تحسين
الأداء المالي للبنوك التجارية المصرية

**The Effect of Applying IFRS 9 on Improving the
Financial Performance of Egyptian Commercial Banks**

مقدم من الباحثة

رنا السعيد السيد عمر

إشراف

دكتور

نورهان على محمد المر
مدرس المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة
جامعة بورسعيد

دكتور

صابر حسن محمود الغنام
أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد
كلية التجارة
جامعة بورسعيد

2020

رابط المجلة: <https://jsst.journals.ekb.eg/>

الملخص:

تعتبر مشكلة الاعتراف بخسائر الائتمان واحدة من أهم المشكلات المعاصرة في الفكر المحاسبي حيث يعتبر مخصص خسائر الائتمان أحد أهم أسس القياس المحاسبي في التحوط ضد خسائر الائتمان وتخفيف أثرها. وأشار بعض الباحثين أن المعالجة المحاسبية المستخدمة وفقاً للمعيار الدولي (IAS 39) تعتبر من الأسباب الجوهرية لتفاقم الأزمة المالية العالمية في عام 2008م وهي تأخر الاعتراف بالخسائر الائتمانية أو ما يسمى بنموذج خسائر الائتمان الفعلية حيث تعتمد تلك المعالجة على الاعتراف بالخسارة على الأساس الفعلي أى بعد حدوث الخسارة وليس على الأساس التوقعي أى قبل حدوث الخسارة.

وفى ضوء الانتقادات الموجهة للمعيار الدولي (IAS 39) بعنوان الأدوات المالية ، قام مجلس معايير المحاسبة الدولية بإصدار معياراً للأدوات المالية وهو المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS9). ويتضمن المعيار الجديد إطاراً محاسبياً مقترحاً للاعتراف بالخسائر المتوقعة وهو نموذج خسائر الائتمان المتوقعة. ويعتبر هذا النموذج أهم ما يميز المعيار الدولي لإعداد التقرير المالية (IFRS 9) حيث طبقا لمتطلبات ذلك النموذج تقوم البنوك بتكوين مخصصات لمواجهة المخاطر على أساس توقعي بهدف الاعتراف المبكر بمخاطر الائتمان. ونتيجة لما سببته على تطبيق هذا النموذج الجديد من تأثيرات على المخاطر الائتمانية كان من الضروري تسليط الضوء على أثر تطبيق ذلك النموذج على الحد من مخاطر القروض وبالتالي تحسين الأداء المالي للبنوك المصرية.

كلمات البحث: المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 9، مخاطر القروض، الأداء المالي.

Abstract:

The problem of recognizing credit losses is one of the most important contemporary problems in accounting thought, as the provision for credit losses is one of the most important foundations of accounting measurement in hedging against credit losses and mitigating their impact. Some researchers pointed out that the accounting treatment used in accordance with the international standard (IAS 39) is one of the fundamental reasons for the exacerbation of the global financial crisis in 2008 AD, which is the delay in the recognition of credit losses or the so-called model of actual credit losses, where this treatment depends on the recognition of loss on the actual basis, that is, after the occurrence of The loss is not on an expected basis, that is, before the loss occurs.

In light of the criticism directed at the international standard (IAS 39) entitled Financial Instruments, the International Accounting Standards Board issued a standard for financial instruments, which is the International Financial Reporting Standard (IFRS9). The new standard includes a proposed accounting framework for recognizing expected losses, the expected credit losses model. This model is considered the most important characteristic of the International Financial Reporting Standard (IFRS 9) where, according to the requirements of that model, banks create provisions to face risks on a predictive basis with the aim of early recognition of credit risks. As a result of the effects of applying this new model on credit risks, it was necessary to highlight the impact of applying this model on reducing loan risks and thus improving the financial performance of Egyptian banks.

Keywords: IFRS 9, loan risk, financial performance

أولاً: الإطار العام للبحث: -

المقدمة:-

أوضح صندوق النقد الدولي أن تبنى الدول تطبيق معايير المحاسبة الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) يساهم في الإرتقاء بمستوى النظام المالي والاقتصادي لتعزيز قدرة المنشأة على تطوير وتنوع نطاق العمليات الخاصة بها، ويساهم في زياده موثوقية المعلومات وتوفير مزيد من الشفافية في الوقت المناسب كما أنه يساهم في توحيد لغة المال والأعمال وتعزيز الثقة في الاقتصاد العالمي (صندوق النقد الدولي،2018).

مشكلة البحث:-

إنه نتيجة لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس، فسوف تتغير الطريقة التي تتبعها المؤسسات المالية في الاعتراف بالخسائر الائتمانية حيث يتطلب المعيار (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس من البنوك تكوين مخصصات للديون المتوقعة قبل حدوثها مما يحد من الخسائر الائتمانية من ناحية ولكنه يسبب زيادة كبيرة في حجم المخصصات من الناحية الأخرى وبالتالي فسوف تواجه البنوك والمؤسسات المالية بعض التحديات والمعوقات في تطبيق ذلك المعيار فضلاً عن أن متطلبات تطبيق هذا المعيار تعد تحدياً كبيراً للبنوك المصرية يتمثل السؤال الرئيسي للبحث في: ما هو أثر تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس علي الحد من مخاطر القروض لتحسين الأداء المالي للبنوك التجارية المصرية؟؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية: -

1- هل يؤدي تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير

المالية (IFRS9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس إلى الحد من مخاطر

القروض في البنوك التجارية المصرية؟

2- هل يؤدي الإفصاح عن مخصصات خسائر الائتمان المتوقعة إلى الحد من مخاطر القروض

في البنوك التجارية المصرية؟

3- هل يؤدي تطبيق نموذج خسائر الائتمان وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس إلى تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية المصرية؟

أهداف البحث:

في ضوء مشكلة البحث ومفاهيمه يتمثل الهدف الرئيسي للبحث: في بيان تقييم أثر تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس، في الحد من مخاطر القروض لتحسين الأداء المالي في البنوك التجارية المصرية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في إبراز أثر تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة على الحد من مخاطر القروض وأثر ذلك على تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية المصرية. وتغطية الفجوة البحثية بشأن متطلبات هذا النموذج والضوابط الرقابية الصادرة من البنك المركزي المصري.

فروض البحث:

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه وأهميته تتمثل فروض البحث فيما يلي :

1- لا يؤدي تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد

التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس إلى الحد من مخاطر القروض في البنوك التجارية المصرية.

2- لا يؤدي الإفصاح عن مخصصات خسائر الائتمان المتوقعة إلى الحد من مخاطر القروض في البنوك التجارية المصرية.

3- لا يؤدي تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد

التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس إلى تحسين الأداء المالي في البنوك التجارية المصرية.

الدراسات السابقة:-

تسعى الباحثة إلى عرض الدراسات التي تناولت المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس سواء كانت دراسات نظرية أم تطبيقية، فيما يتعلق بنطاق وهدف المعيار وكيفية عمله ومزايا وعيوب تطبيقه على القطاع المصرفي بشكل عام، وذلك بغرض التعرف على ما توصلت إليه الدراسات من نتائج ومعرفة ما يمكن أن تساهم به الدراسة الحالية لإستكمال جهود تلك الدراسات وذلك من خلال ما يلي:

1- دراسة (عبد الحميد أحمد شاهين ورجب محمد عمران احمد البغدادي، 2020)

هدفت هذه الدراسة إلى تعزيز القياس المحاسبي لمخاطر الائتمان في البنوك التجارية المصرية وفقاً لمتطلبات بازل III والمعيار (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس كما تحاول هذه الدراسة تحليل وتقييم مدي دراية وإدراك البنوك التجارية المصرية للمتطلبات والمبادئ الرقابية والضوابط المحاسبية للمعايير المحاسبية الدولية المتعلقة بقياس وتقييم مخاطر الائتمان. وتوصلت هذه الدراسة إدراك البنوك بشكل لا بأس به بمتطلبات نموذج خسائر الائتمانية المتوقعة وكذلك بالتوجيهات والإرشادات الرقابية المتعلقة بممارسات قياس الخسائر الائتمانية المتوقعة. كما توصلت إلى قيام البنوك بزيادة حد مخصصات خسائر الائتمان لعام 2018م مقارنة بالعام السابق لتكوين احتياطي مخاطر وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس.

2- دراسة (Mojca gornjak, 2020)

هدفت هذه الدراسة إلى تناول المحاسبة عن الأدوات المالية بموجب المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس وتركز الدراسة على ثلاثة مجالات وهما المجال الأول مخصص خسائر الائتمان المتوقعة وتأثيره على الأرباح والخسائر والمجال الثاني احتمالية التخلف عن السداد وأثره على نموذج خسائر الائتمان المتوقعة والمجال الثالث يشمل القروض المتعثرة وتأثيرها على متطلبات رأس المال. وتوصلت هذه الدراسة إن الأدلة المتاحة لا تسمح بتعميم مسألة ما إذا كان تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس قد أدى إلى تحسين نهج احتساب الخسائر المتوقعة أم لا حيث أن تطبيق المعيار ساري المفعول اعتباراً من الأول من يناير 2018م وأن شركات التأمين قد تؤخر تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس حتى تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 17) بعنوان عقود

التأمين. كما توصلت إلى أن بموجب نموذج خسائر الائتمان يتم الاعتراف بالخسائر في وقت مبكر مما يعني أن البنوك يجب أن تحتفظ برأس مال احتياطي إضافي في الأوقات الجيدة وذلك للأخذ في الاعتبار احتمالية تدهور مؤشرات الاقتصاد الكلي.

3-دراسة (Febriani Cristina and Dwi Martani ,2020).

هدفت هذه الدراسة إلي دراسة أثر تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس على مخصصات خسائر الائتمان من خلال عمل دراسة مقارنة بين ما قبل تطبيق المعيار وبعد تطبيق المعيار وتستخدم هذه الدراسة عينة من البنوك في أوروبا. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس يؤدي إلى زيادة قيمة مخصصات خسائر الائتمان بشكل كبير مما له تأثير على رأس المال التنظيمي. كما توصلت إلى أن تطبيق هذا المعيار سوف يساعد المستثمرين على مراقبة إدارة الائتمان التي تقوم بها البنوك واتخاذ القرارات السليمة لاستثماراتهم.

4-دراسة (شريهان محمد مختار، 2018)

هدفت هذه الدراسة إلي تحقيق التقارب بين نموذج الخسائر المتوقعة للمحاسبة عن مخصص خسائر الائتمان وفقا لمعيار التقارير المالية الدولي (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس ومتطلبات البنك المركزي المصري بما يتوافق مع سياسات البنك المركزي المصري وسعيه لتطبيق مقررات لجنة بازل III من خلال التعرف على نقاط التشابه والاختلاف بين النموذجين. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن نموذج خسائر الائتمان المحققة المتبع من المعيار الدولي (IAS 39) ينتج عنه قوائم مالية لا توفر الشفافية الكافية لمستخدمي المعلومات. كما توصلت إلي أن المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية التقرير المالي (IFRS9) يبسط من عملية تكوين مخصص خسائر الائتمان ويترتب عليه قوائم مالية تحقق درجة الشفافية المطلوبة والقابلة للمقارنة مقارنة بتوجيهات البنك المركزي المصري.

5-دراسة (وفاء يوسف أحمد، 2016)

هدفت هذه الدراسة إلي تحليل المنهجية التي طبقها المعيار (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس بشأن الاعتراف والقياس بالخسائر الائتمانية المتوقعة كما أوضحت هذه الدراسة نقاط التشابه والاختلاف بين المنهجية الجديدة وفقاً للمعيار (IFRS9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس وبين المنهجية المطبقة حالياً وفقاً لمعيار المحاسبة المصري رقم (26) بعنوان الأدوات المالية. كما تناولت الدراسة أثر تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة على جودة المعلومات المحاسبية في البنوك المصرية. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة سيؤدي إلى زيادة كفاءة وفعالية المعلومات المحاسبية حتى تصبح أكثر ملائمة لاحتياجات متخذي القرار من خلال مساعدتهم في تقييم الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية. كما توصلت إلى أن قواعد إعداد وتصوير القوائم المالية للبنوك الصادرة من البنك المركزي المصري تستند أساساً على معيار المحاسبة المصري رقم (26) بعنوان الأدوات المالية وبالتالي فهي تعتمد في الاعتراف بالخسائر الائتمانية على منهج الخسائر الفعلية وليس المتوقعة مما يؤثر على جودة المعلومات المحاسبية.

بعد استعراض الدراسات السابقة يتضح للباحثة أنه نتيجة لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس على المؤسسات المالية فهناك عدداً من التغييرات التي أدخلها ذلك المعيار، ولكن تعتبر طريقة حساب مخصصات خسائر القروض وفقاً لنموذج خسائر الائتمان المتوقعة هي التغيير الأكثر أهمية حيث تتطلب تلك الطريقة الجديدة حساب المخصصات حتى على القروض الجيدة أي التنبؤ بالخسارة قبل حدوثها.

ثانياً: الإطار النظري للبحث:-

المبحث الأول: مفاهيم المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9):-

1/1 مفهوم ونشأة المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9)

أظهرت الأزمة المالية العالمية التي حدثت في عام 2008م أن المعالجات المحاسبية التي وردت في المعيار الدولي (IAS 39) بعنوان الأدوات المالية غير مناسبة حيث يستند هذا المعيار في الاعتراف بخسائر الائتمان على نموذج الخسائر الفعلية وبالتالي لا يتم الاعتراف بتلك الخسائر إلا حين حدوثها (محمد لطفى حسونة، 2017).

وترتب على الانتقادات الكثيرة الموجهة للمعيار الدولي (IAS 39) بعنوان الأدوات المالية فيما يتعلق بتأخير الاعتراف بخسائر الائتمان في ظل تطبيق منهج الخسارة الفعلية قيام مجلس معايير المحاسبة الدولية في عام 2009م بإصدار مشروع لتعديل المعيار الدولي (IAS 39) بعنوان الأدوات المالية وتم بموجب هذا المشروع اقتراح نهجاً جديداً وهو أن تقوم المنشأة بالاعتراف بالخسائر على أساس توقعي وليس على أساس فعلي وقد لاقى هذا المشروع تأييداً كبيراً حيث إنه يتضمن العديد من التغييرات المتعلقة بقياس وتصنيف الأدوات المالية (وفاء يوسف أحمد، 2016). ويشير التحول من المعيار الدولي (IAS 39) بعنوان الأدوات المالية إلى المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس إلى تغيير هام في المحاسبة عن الأدوات المالية حيث يتم التحول من معيار يقوم على أساس القواعد إلى معيار يقوم على أساس المبادئ حيث أن القواعد لا تتكيف مع البيئة ولا فائدة منها في بيئة متغيرة أو في بيئة من المعاملات المبتكرة (Mojca Gornjak, 2017).

1/1/1 مراحل تطور المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9):

قام مجلس معايير المحاسبة الدولية باستبدال المعيار الدولي (IAS 39) بعنوان الأدوات المالية بالمعيار الدولي لإعداد التقارير (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس من خلال تقسيم مشروع الاستبدال إلى عدة مراحل وهي كالاتي :

في نوفمبر عام 2009م، أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس مسودة مبدئية كخطوة أولى في مشروعه لاستبدال المعيار المحاسبي الدولي (IAS 39) بعنوان الأدوات المالية والتي تشتمل على تصنيف وقياس الأصول المالية. وفي أكتوبر عام 2010م، قام مجلس معايير

المحاسبة الدولية بإصدار المسودة الثانية للمعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس والتي تتضمن المتطلبات المحاسبية الجديدة لتصنيف وقياس الالتزامات المالية، وتحمل نفس متطلبات المعيار الدولي (IAS 39) بعنوان الأدوات المالية. وفي نوفمبر 2013م، أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية المسودة الثالثة للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس لتتضمن تعديلات على المعيار الدولي (IAS 39) بعنوان الأدوات المالية ليشمل إرشادات حول محاسبة التحوط. وفي يوليو 2014م انتهى مجلس معايير المحاسبة الدولية من التعديل النهائي لمسودة معياره وأصدر التعديل النهائي للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) الخاص بالأدوات المالية بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس والذي يتضمن نموذج الخسائر المتوقعة الجديد وهو إلزامي التطبيق للفترات التي تبدأ في أو الفتره بعد 1 يناير 2018م مع السماح بالتطبيق المبكر مع إيضاح ذلك في التقارير المالية (IFRS 9, Financial instruments, 2014).

2/1/1 متطلبات المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9):

ويتطلب المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس نهجاً من ثلاث خطوات تتمثل في:
أ- تصنيف وقياس الأصول والالتزامات المالية:

يجب علي المنشأة الاعتراف بالأصل أو الالتزام المالي عندما تصبح المنشأة طرفاً في الشروط التعاقدية للأصل فقط وعندما يتم الاعتراف بالأصل أو الالتزام المالي يجب على المنشأة تصنيف الأصول والالتزامات المالية بدءاً من لحظة الاعتراف الأولى ويتم تصنيف وقياس الأصول المالية وفقاً للمعيار (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس إما بالتكلفة المستهلكة أو بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الأخر أو بالقيمة العادلة من خلال الأرباح والخسائر وذلك من خلال نموذج أعمال المنشأة لإدارة الأصول المالية وخصائص التدفقات النقدية للأصول المالية (مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، 2014).

وأوضح (نبيل عبد الرؤوف إبراهيم، 2018) أن المنشأة تقوم بتصنيف الالتزامات المالية طبقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس بالتكلفة المستهلكة محسوبة بطريقه الفائدة الفعلية فيما عدا:

- 1- الالتزامات المالية المقاسة بالقيمة العادلة من خلال الأرباح والخسائر.
- 2- الالتزامات المالية التي تنشأ عندما لا تكون عملية نقل الأصل مؤهلة لإلغاء الاعتراف.

3- عقود الضمان المالي.

4- الالتزامات المرتبطة بالقروض.

5- المقابل المادي الناتج عن الاستحواذ ويتم قياسه بالقيمة العادلة وأي تغييرات يتم الاعتراف بها في الأرباح أو الخسائر.

ب- انخفاض القيمة في الأدوات المالية:

يقدم المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس آلية محاسبية جديدة لحساب خسائر الائتمان تختلف عن تلك المستخدمة وفقاً للمعيار الدولي (IAS 39) بعنوان الأدوات المالية حيث أن المعيار (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس يعتمد على منهج الخسائر المستقبلية المتوقعة أي أنه يقوم بالاعتراف بالخسائر قبل حدوثها ويعتمد في قياس الخسائر على المعلومات التي تتعلق بالأحداث الماضية والظروف الحالية والتنبؤات المعقولة مما يؤدي إلى التنبؤ بالخسائر بشكل أفضل (José J. Canals-Cerdá,2020).

ج- محاسبة التحوط:

يتضمن المعيار تعديلات جذرية وجوهرية في المعالجة المحاسبية للتحوط حيث وسع نطاق تطبيق محاسبة التحوط ليحتوي على المزيد من الإفصاح عن أنشطة إدارة المخاطر وتهدف هذه التعديلات إلى تقديم أو عرض المعلومات في القوائم المالية وتأثير أنشطة التحوط على إدارة مخاطر المنشأة التي تستخدم الأدوات المالية وكيفية استخدامها لتلك الأدوات في إدارة مخاطره (محمد المهدي الأمير، 2019).

وتستنتج الباحثة أن تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس سيؤدي إلي تغير جوهري في استراتيجية إدارة المخاطر وبالتالي سيؤدي الى تغير كبير في الأداء المتوقع للإستثمار وسلوك الاقتراض.

2/1 هدف ونطاق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9):

1/2/1/1 هدف المعيار:

تم إصدار المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس كإستجابة للدروس المستفادة من الأزمة المالية العالمية حيث أوضحت مجموعة دول العشرين أن أحد أهم أسباب هذه الأزمة هو التأخر في الاعتراف بخسائر القروض حيث كان يتم الاعتراف بالخسائر حين التحقق منها وحدثت خسائر ائتمانية فعلية ولكن بموجب المعيار الجديد يتم حساب مخصصات الخسائر بناء على التوقعات بحدوث تعثر أو عدم السداد لدى المقرض (طارق حسن عامر، 2017).

وتستنتج الباحثة أن الهدف الأساسي من تطبيق ذلك المعيار هو زيادة دقة وشفافية عملية تمثيل المخاطر في الميزانية العمومية والأرباح والخسائر مما يؤدي إلى تسهيل عملية التنبؤ بالخسارة مما يساعد على الحد من الأزمات المالية.

2/2/1/1 نطاق المعيار:

أوضح (البنك المركزي المصري، 2018) أن أكثر ما يميز المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) أنه معيار متاح تطبيقه على جميع المنشآت وجميع الأدوات المالية ماعدا ما يشترط عليه تطبيق معيار آخر وأوضح مجلس معايير المحاسبة الدولية إن نطاق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس يشمل :

- 1- القروض والتسهيلات الائتمانية
- 2- كافة الأدوات المالية المعترف بها بالتكلفة المستهلكة.
- 3- أدوات الدين المسجلة بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الآخر.
- 4- عقود الضمانات المالية.
- 5- ارتباطات القروض.
- 6- الأرصدة المدينة التي لا يتم قياسها بالقيمة العادلة.
- 7- كمبيالات القبول واعتمادات الاستيراد المعززة المدرجة ضمن الالتزامات العرضية.

ويستثنى من نطاق المعيار:

- 4- الودائع لدى البنوك التي تستحق خلال شهر أو أقل من تاريخ المركز المالي.
- 5- الحسابات الجارية لدى البنوك.
- 6- الأرصدة لدى البنك المركزي بالعملة المحلية.

وتري الباحثة أن المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) يعتبر من المتغيرات المحاسبية الهامة والتي من المتوقع أن تحدث تغييراً إيجابياً في القطاع المصرفي.

3/1 موقف القطاع المصرفي المصري من تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS9):

نتيجة لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس في البنوك المصرية أصدر البنك المركزي المصري في ٢٨ يناير ٢٠١٨ م منشور لبيان كيفية تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس، وفي إطار إستعراض الباحثة للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس تتناول الباحثة بعض التعليمات الواردة في هذا المنشور (البنك المركزي المصري، 2018):

1- قيام كل بنك بإعداد قوائمه المالية في 2018/3/31 وفقاً للتعليمات الصادرة بجانب عمل قوائم مالية تجريبية بالاشتراك مع مراقبي الحسابات في 2018/3/31 أيضاً بما يتوافق مع متطلبات المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس.

2- قيام كل بنك بتحديد القيم الكمية المتوقعة لتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس وخاصة قيمة المخصصات المتوقعة نتيجة للتطبيق مقارنة بالمخصصات بحسب التعليمات الحالية وموافاة البنك المركزي بها في القوائم التجريبية.

3- قيام كل بنك بوضع خطة عمل معتمدة من مجلس الإدارة تتضمن توقيت محدد لإستكمال متطلبات المعيار الدولي لإعداد التقارير الدولي (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس بحيث لا يتعدى موعد إستكمال كافة المتطلبات يونيو 2018م.

4- يجب على البنوك إعداد القوائم المالية الخاصة بها وفقاً للمعيار الدولي (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس اعتباراً من أول يناير عام 2019م وذلك

بالنسبة للبنوك التي تعد قوائمها المالية في آخر ديسمبر من كل عام واعتباراً من أول يوليو وذلك للبنوك التي تعد قوائمها المالية في آخر يونيو من كل عام. مما سبق تري الباحثة أن التعليمات الصادرة من البنك المركزي المصري لتطبيق متطلبات المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) تؤكد حرصه الشديد على تطبيق أفضل الممارسات المحاسبية الدولية في القطاع المصرفي المصري.

المبحث الثاني: المحاسبة عن خسائر الائتمان

1/2 شرح تحليلي لنموذج خسائر الائتمان المتوقعة:

أدت الأزمة المالية العالمية إلى إنهيار الأسواق المالية العالمية بصورة كبيرة وأثرت على الاقتصاديات العالمية وفي تلك الأزمة تم تسليط الضوء على نموذج خسائر الائتمان الفعلي المتبع وفقاً للمعيار الدولي (IAS 39) بعنوان الأدوات المالية واعتباره أحد أهم الأسباب التي ساهمت في تفاقم الأزمة ولذلك قام مجلس المعايير المحاسبية الدولية بتطوير نموذج جديد لقياس خسائر الائتمان يأخذ في الاعتبار التوقعات المستقبلية مما يعكس خسائر الائتمان المتوقعة ليحل محل نموذج خسائر الائتمان الفعلية (صلاح على أحمد محمد و محبوب عبد الله حامد، 2017).

ونشأت فكرة استبدال المعيار الدولي (IAS 39) بعنوان الأدوات المالية بالمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس حيث كانت تعتمد سياسية تكوين المخصصات وفقاً للمعيار الدولي (IAS 39) بعنوان الأدوات المالية على الخسارة الفعلية أي لا يتم الاعتراف بالخسارة الائتمانية إلا عند حدوث حدث الخسارة ولكن وفقاً للمعيار (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس فتعتمد سياسة تكوين المخصصات على الخسارة المتوقعة أو ما يسمى بنموذج خسائر الائتمان المتوقعة والذي من خلاله سيتم حساب خسائر الائتمان على أساس الخسائر المتوقعة أي التي لم تحدث بعد وذلك يتم من خلال استخدام نظام يدمج جميع الأحداث الماضية والظروف الحالية والتوقعات المستقبلية (BDO, 2014).

ويتطلب المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس الاعتراف بالخسارة عند الاعتراف الأولى بالأداة بالإضافة إلى الاعتراف بالخسارة الائتمانية المتوقعة في تاريخ كل تقرير لتعكس التغييرات في مخاطر الائتمان للأدوات المالية ، مما يساعد على تحديث جميع البيانات لحساب الخسائر الائتمانية المتوقعة أي إنه لم يعد هناك حاجة لحدوث حدث الخسارة لكي يتم الاعتراف بالخسائر الائتمانية (Mojca Gornjak , 2017).

وترى الباحثة أن تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعه وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS9) يتطلب زيادة التعاون بين إدارة المخاطر والإدارة المالية حتى يتم تطبيق منهجية الخسارة المتوقعة بالشكل الصحيح.

2/2 أوجه المقارنة بين نموذج خسائر الائتمان المتوقعة ونموذج خسائر الائتمان الفعلية:-

إن مخصص خسائر الائتمان هو تقدير للديون التي من غير المرجح أن تستردها المنشأة لذلك وكما أشارت (شريهان محمد مختار، 2018) أن مخصص خسائر الائتمان يمثل خط الدفاع الأول لاستيعاب خسائر الائتمان كما أنه يعتبر من أهم مؤشرات السلامة المالية للبنوك حيث أنه أحد العوامل الأساسية للحفاظ على المركز المالي لأنه يمثل العامل المحوري في التحوط ضد الخسائر التي تنتج عن عدم التزام المقرضين بالسداد ونظراً لإعتبار نموذج خسائر الائتمان الفعلية المتبع وفقاً للمعيار الدولي (IAS 39) بعنوان الأدوات المالية أحد أهم الأسباب الرئيسية لتفاقم الأزمة المالية العالمية حيث إنه لا يأخذ في الاعتبار التغيرات الاقتصادية إي إنه لا يأخذ في اعتباره الدورات الاقتصادية التي يمر بها الاقتصاد وبالتالي في حالة عدم حدوث أي أحداث تدل على وقوع خسائر فتقوم المنشأة بخفض مخصص خسائر الائتمان لديها وبمجرد تغير الظروف الاقتصادية وحدث أحداث تدل على وقوع خسارة يجب على البنوك زيادة مخصص خسائر الائتمان مما قد يحمل البنوك خسائر تتجاوز قاعدة رأس المال التنظيمي مما يدفع البنوك إلى الحد من الإقراض وتخصيص مبالغ أكثر لخسائر الائتمان وهو ما يؤدي إلى مشكلة الركود الاقتصادي ومثال على ذلك البنوك الأمريكية خلال الأزمة المالية العالمية.

وبما أن الكثير من البنوك أثناء الأزمة المالية العالمية قامت بالتوسع في إصدار الأصول المالية بقيمة مالية مبالغ فيها وذلك مع امتلاكها مخصصات خسائر ائتمان منخفضة ومع زيادة حدة الأزمة المالية العالمية كان من الضروري زيادة حجم تلك المخصصات للاعتراف بالخسارة وذلك مما أثر تأثيراً سلبياً على قاعدة رأس المال لدى تلك البنوك، لهذا اعتمد المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس على نموذج خسائر الائتمان المتوقعة بدلاً من نموذج خسائر الائتمان الفعلية حيث إنه يعترف بخسائر الائتمان المتوقعة في جميع الأوقات بالإضافة إلى إنه يعترف بالخسارة المتوقعة عند لحظة الاعتراف الأولى بالأداة بناءً على رؤية مستقبلية تعكس جميع التغيرات في مخاطر الائتمان التي تتعلق بالأدوات المالية (محمد لطفى حسونة، 2017).

ويقصد بمفهوم الخسائر الائتمانية المتوقعة أنه يجب على المنشأة النظر في كيفية تأثير الظروف الاقتصادية الحالية والمستقبلية المتوقعة على تقدير الخسارة. وكما أوضح (2019, James chen) إن نموذج خسائر الائتمان هو تقدير للخسائر المحتملة التي قد يتعرض لها البنك بسبب مخاطر الائتمان ويتم التعامل مع مخصص خسائر الائتمان كمصروف في البيانات المالية للبنك وتعتبر خسائر متوقعة من الديون المتأخرة أو المعدومة التي من المحتمل أن يتخلف المقترض عن السداد أو تصبح غير قابلة للاسترداد.

ويتضح للباحثة أفضلية تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس مقارنة بتطبيق نموذج خسائر الائتمان الفعلية وفقاً للمعيار (IAS 39) بعنوان الأدوات المالية حيث أنه يعتمد على المعلومات الماضية والمستقبلية مما يؤدي إلى التنبؤ الدقيق بالمخاطر في الوقت المناسب.

3/2 التحديات التي تواجه تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة:

مما لا شك فيه أن البنوك سوف تواجه العديد من التحديات والمعوقات عند تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس وهنا ستقوم الباحثة باستعراض بعض التحديات والمعوقات التي سوف تواجه تطبيق النموذج الجديد وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) ويمكن تلخيص تلك التحديات فيما يلي:

1- يحتاج نموذج خسائر الائتمان المتوقعة ليتم تطبيقه بالشكل الصحيح تحقيق التكامل بين البيانات المالية والمخاطر كما يحتاج إلى قاعدة بيانات لجمع وحفظ كمية كبيرة من المعلومات الدقيقة والموثوقة ليست فقط المعلومات التاريخية ولكن معلومات عن الأحداث المستقبلية والظروف الاقتصادية ويجب التحقق من صحة جميع المعلومات المسجلة والتأكد من مدى توافقها مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها. كما يتطلب أيضاً تعزيز التنسيق بين الإدارات المتخصصة كإدارة المخاطر وإدارة الائتمان والإدارة المالية إدارة الالتزام إدارة وتكنولوجيا المعلومات لوضع النماذج الخاصة بالخسائر المتوقعة بشكل أكثر دقة (نبيل عبد الرؤوف إبراهيم، 2018).

2- إعادة تصنيف بعض الأدوات المالية التي تم تصنيفها وفقاً للمعيار (IAS 39) بعنوان الأدوات المالية وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس اعتماداً على نموذج الأعمال الخاص بالمنشأة (محمد المهدي الأمير، 2017).

3- على الرغم من تأكيد مجلس معايير المحاسبة الدولية على تنفيذ نموذج خسائر الائتمان المتوقعة دون تكاليف إضافية غير ضرورية إلا إنه عند تطبيق هذا النموذج يتوقع إنفاق أكثر من مليون دولار أمريكي نتيجة إجراء تعديلات على العديد من الأنظمة المحاسبية للمؤسسات حتى تتوافق مع المتطلبات المستحدثة للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) الجديد. (Giorgio Baldassarri, 2017).

4/2 أثر تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة على الحد من المخاطر الائتمانية:

لقد أظهرت دراسة (KPMG، 2014) أن تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة الجديد يؤدي إلى تقديم متطلبات إفصاح جديدة تتعلق بممارسات إدارة مخاطر الائتمان تهدف إلى الإسراع في الاعتراف بكل الخسائر سواء الفعلية أو المتوقعة وتكوين المخصصات لمواجهة تلك الخسائر في محاولة منه للحد من الخسائر الائتمانية كما إن تلك الإفصاحات يجب أن تكون كافية لتوفير مزيد من الشفافية لمستخدمي القوائم المالية بالإضافة إلى تمكينهم من فهم أثر تلك المخاطر على التدفقات النقدية المستقبلية.

ومما لا شك فيه أن نموذج خسائر الائتمان يعتبر نظرة للماضي كمؤشر للأداء المستقبلي وذلك من خلال اعتماده على المعلومات الماضية للتنبؤ بالأحداث المستقبلية ومن هنا وتستنتج الباحثة أن تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس سوف يؤدي إلى تقييم أكثر دقة للمخاطر الائتمانية وتعزيز الاعتراف المبكر بخسائر الائتمان وتجنب التأخر في الاعتراف بالخسائر الذي أدى إلى حدوث الأزمة المالية العالمية.

5/2 أثر تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة على تحسين الأداء المالي في البنوك التجارية:

أوضحت (شريهان محمد مختار، 2018) أن تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس يحدث تقلبات في الأرباح والخسائر حيث أنه يقوم بالاعتراف بخسائر الائتمان لكل الأدوات المالية وليس فقط المتعلقة بالخسارة، كما إنه يعتمد على المعلومات الخارجية كعوامل أساسية لتقييم خسائر الائتمان بالإضافة إلى أن الانتقال من قياس خسائر الائتمان على مدى 12 شهر إلى قياس خسائر الائتمان على مدى عمر الكامل للأداة المالية سيؤدي إلى العديد من التغيرات في مخصصات الخسائر كما أن الاعتراف المبكر بخسائر الائتمان سيؤدي إلى تكوين مخصصات خسائر مرتفعة وذلك مما يؤثر على بعض بنود القوائم المالية وبالتالي التأثير على الأداء المالي للبنوك.

وعلى الجانب الآخر أشارت (دينا كمال عبد السلام، 2018) إلى أن تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة سيزيد من دلالة القوائم المالية بالنسبة للمستثمرين من خلال زيادة اعتمادهم على المعلومات التي تفصح عنها البنوك التي تلتزم بتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس في كل من مؤشر القيمة السوقية والقيمة المعرضة للخطر كما قدم نموذج خسائر الائتمان المتوقعة متطلبات إفصاح جديدة عن مخاطر الأدوات المالية مما تساهم في تحقيق مزيد من الشفافية والملائمة لمعلومات القوائم والتقارير المالية وبالتالي تحسين بيئة المعلومات التي تتضمنها القوائم والتقارير المالية مما يزيد من مصداقية مراكزها المالية المنشورة وبالتالي ينعكس ذلك على دلالتها.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية:-

تستعرض الباحثة الدراسة التطبيقية من خلال استخدام التحليل الإحصائي للبيانات وذلك لاختبار الإطار النظري لهذا البحث لاستكمال تحقيق هدف هذا البحث مما يعنى تحليل فروض البحث من وجهة النظر الأحصائية والوقوف على مدى علاقة المتغيرات المستقلة بالمتغيرات التابعة وذلك من خلال استخدام الإصدار الثالث والعشرون من البرنامج الإحصائي SPSS.

ويتكون مجتمع وعينة الدراسة من البنوك المصرية المقيدة في البورصة المصرية وتمثل تلك العينة البنوك التي طبقت المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس (من واقع تقرير البنك المركزي المصري عام 2019 وفي ضوء البيانات المتاحة والتي استطاعت الباحثة الحصول عليها) ويمكن حصر العينة في 13 بنك تجارى مقيد بالبورصة المصرية، وفيما يلي جدول يوضح البنوك التجارية المقيدة في البورصة المصرية محل الدراسة :

جدول (3-1)

البنوك المقيدة في البورصة المصرية محل الدراسة	
البنك المصري الخليجي	بنك القاهرة
البنك المصري لتنمية الصادرات (EBE)	بنك التعمير والإسكان
البنك التجاري الدولي (CIB)	بنك قناة السويس
مصرف أبو ظبي الإسلامي-مصر	بنك فيصل الإسلامي
بنك الشركة المصرفية العربية الدولية (SAIB)	كريدي اجري كول مصر
بنك البركة مصر	بنك قطر الأهلي الوطني (QNB)
	بنك الكويت الوطني

3/1 مجموعة الفروض الموضوعة حول الدراسة: -

ولكى يتم التحقق من صحة الافتراضات الموضوعة لتلك الدراسة لابد من استخدام اختبارات الفروض الإحصائية وفي ضوء مشكلة البحث وأهدافه تمكنت الباحثة من صياغة فرض رئيسي للدراسة يشتق منه فرضين فرعيين يتم اختبارهما تباعاً على النحو التالي:

الفرض الرئيسي للبحث: لا توجد فروق ذات معنوية إحصائية لمؤشرات المخاطر الائتمانية للبنوك المصرية المسجلة في البورصة المصرية قبل وبعد تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس ومن هذا الفرض يمكن اشتقاق الفروض الفرعية التالية:

- الفرض الأول العدم : لا توجد فروق ذات معنوية إحصائية لمؤشرات جودة الائتمان للبنوك التجارية المصرية المسجلة في البورصة المصرية قبل وبعد تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس.
- الفرض الأول البديل : توجد فروق ذات معنوية إحصائية لمؤشرات جودة الائتمان للبنوك التجارية المصرية المسجلة في البورصة المصرية قبل وبعد تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس.
- الفرض الثاني العدم: لا توجد فروق ذات معنوية إحصائية لمؤشرات المخاطر المالية للبنوك التجارية المصرية المسجلة في البورصة المصرية قبل وبعد تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس.
- الفرض الثاني البديل: توجد فروق ذات معنوية إحصائية لمؤشرات المخاطر المالية للبنوك التجارية المصرية المسجلة في البورصة المصرية قبل وبعد تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس.

3/2 نتائج اختبارات الفروض:-

يتضح لنا أن البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً وعليه فإن الاختبارات المستخدمة هنا هي الاختبارات المعملية ولقياس الفرض الرئيسي للدراسة لتحديد مدى معنوية الفروق في النتائج بين كل من البيانات عند تطبيق نموذج خسائر الائتمان الفعلية وفقاً للمعيار الدولي (IAS 39) بعنوان الأدوات المالية وعند تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد لتقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس ستقوم الباحثة بإجراء اختبار t لعينتين مرتبطتين للتأكد من تساوي أو عدم تساوي متوسطي مجتمعين مرتبطتين وهو ما يعرف احصائياً باختبار Paired Samples t-test T for Equality Means، وذلك عند مستوى معنوية 5%. وعلى ذلك يمكن قياس:

الفرض الرئيسي للدراسة القائل بعدم وجود فروق ذات معنوية إحصائية لمؤشرات المخاطر الائتمانية للبنوك المصرية المسجلة في البورصة المصرية قبل وبعد تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد لتقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس كما يلي:

الفرض الأول:

" لا توجد فروق ذات معنوية إحصائية لمؤشرات جودة الائتمان للبنوك المصرية المسجلة في البورصة المصرية قبل وبعد تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس".

يمكن عرض مخرجات البرنامج فيما يتعلق بمعنوية التغير في مؤشرات جودة الائتمان قبل وبعد تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس وفقاً للجدول التالي:

جدول (3-2):

نتائج اختبار T-TEST للعينات المرتبطة لقياس معنوية الفروق في مؤشرات جودة الائتمان

Paired Samples t-test T for Equality Means		النسبة المالية
Sig.	T Statistics	
0.028	2.352	نسبة مخصص خسائر القروض -المعيار الدولي (IAS 39) -المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9)
0.017	2.569	نسبة القروض المتعثرة -المعيار الدولي (IAS 39) -المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9)
0.499	0.686	نسبة القروض إلى إجمالي الأصول -المعيار الدولي (IAS 39) -المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9)

المصدر: إعداد الباحثة من خلال مخرجات برنامج SPSS

من الجدول السابق يتضح لنا معنوية المؤشر الأول والخاص بنسبة مخصص خسائر القروض وكذلك معنوية المؤشر الثاني والخاص بنسبة القروض المتعثرة عند مستوى المعنوية الاحصائية 5% مما يدل على تغير كل من نسبة مخصصات خسائر القروض وكذلك نسبة القروض المتعثرة نتيجة لتطبيق النموذج الجديد.

الفرض الثاني:

" لا توجد فروق ذات معنوية إحصائية لمؤشرات المخاطر المالية للبنوك المصرية المسجلة في البورصة المصرية قبل وبعد تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس ."

يمكن عرض مخرجات البرنامج فيما يتعلق بمعنوية التغير في مؤشرات المخاطر المالية قبل وبعد تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس وفقاً للجدول التالي:

جدول (3-3):

نتائج اختبار T-TEST للعينات المرتبطة لقياس معنوية الفروق في مؤشرات المخاطر المالية

Paired Samples t-test T for Equality Means		النسبة المالية
Sig.	T Statistics	
0.000	-4.433-	قياس مخاطر الائتمان
0.923	-0.098-	الفجوة التمويلية
0.000	-7.251-	مخاطر الاستثمارات
0.002	-3.450-	مخاطر الأصول المصرفية

المصدر: إعداد الباحثة من خلال مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول السابق يتضح لنا معنوية جميع مؤشرات المخاطر المالية باستثناء المؤشر الخاص بالفجوة التمويلية عند مستوى المعنوية الاحصائية 5% مما يدل على أن مؤشرات المخاطر المالية جميعها باستثناء الفجوة التمويلية قد تغيرت نتيجة لتطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الجديد (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس.

3/3 نتائج الدراسة التطبيقية:

بعدها استعرضت الباحثة نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفروض الإحصائية للدراسة التطبيقية؛ يمكن تلخيص نتائج تلك الدراسة على النحو التالي:

1- وجود فروق ذات معنوية إحصائية لمؤشرات المخاطر الائتمانية بعد تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس.

2- وجود فروق ذات معنوية إحصائية لمؤشرات جودة الائتمان بعد تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس.

3- وجود فروق ذات معنوية إحصائية لمؤشرات المخاطر المالية بعد تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس. أما فيما يخص مؤشر الفجوة التمويلية يتضح عدم وجود فروق ذات معنوية إحصائية نتيجة تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس.

4- أن تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس سوف يؤدي إلى الحد من المخاطر الائتمانية في البنوك التجارية المصرية وبالتالي تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية المصرية.

وبناءً عليه مما سبق تستنتج الباحثة ما يلي:

- رفض الفرض العدم الأول وهو عدم وجود علاقة ذو معنوية إحصائية بين تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس والحد من مخاطر القروض في البنوك المصرية وقبول الفرض البديل الأول وهو وجود علاقة ذو معنوية إحصائية بين تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس والحد من مخاطر القروض في البنوك التجارية المصرية.

- رفض الفرض العدم الثاني وهو عدم وجود علاقة ذو معنوية إحصائية بين الإفصاح عن مخصصات خسائر الائتمان المتوقعة والحد من مخاطر القروض في البنوك المصرية وقبول الفرض البديل الثاني وهو وجود علاقة ذو معنوية إحصائية بين الإفصاح عن مخصصات خسائر الائتمان المتوقعة والحد من مخاطر القروض في البنوك التجارية المصرية.
- رفض الفرض العدم الثالث وهو عدم وجود علاقة ذو معنوية إحصائية بين تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية – الاعتراف والقياس وتحسين الأداء المالي في البنوك التجارية المصرية وقبول الفرض البديل الثالث وهو وجود علاقة ذو معنوية إحصائية بين تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية – الاعتراف والقياس وتحسين الأداء المالي في البنوك التجارية المصرية.

النتائج والتوصيات

النتائج:

بعدما استعرضت الباحثة الإطار النظري في الفصلين الأول والثاني والدراسة التطبيقية في الفصل الثالث؛ تستخلص مجموعة من النتائج تتمثل في التالي:

- 1- إن تطبيق المعايير المحاسبية الدولية لإعداد التقارير المالية أدى إلى حدوث تغييراً جوهرياً وهو ربط أنشطة إدارة المخاطر بالمحاسبة مما يعزز عملية اتخاذ القرار ويساعد هذا الربط على توفير معلومات على درجة عالية من الدقة والسرعة والملائمة مما يجعل عملية الإفصاح عن المخاطر أكثر دقة.
- 2- أفضلية نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس عن نموذج خسائر الائتمان الفعلية وفقاً للمعيار الدولي (IAS 39) بعنوان الأدوات المالية في استيعاب خسائر الائتمان من خلال استخدام منهج الاعتراف بالخسائر الائتمانية في لحظة الاعتراف الأولى بالأصل المالي بالإضافة إلى استخدام نموذج موحد لقياس خسائر الائتمان يطبق على كافة الأدوات المالية.
- 3- إن تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة أدى إلى تحسن كبير في مؤشرات المخاطر الائتمانية حيث أدى إلى زيادة مؤشرات جودة الائتمان وانخفاض مؤشرات المخاطر المالية مما يؤثر تأثيراً إيجابياً في الحد من المخاطر الائتمانية وبالتالي تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية المصرية.
- 4- إن تطبيق نموذج خسائر الائتمان وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس وف يساعد على تعزيز عملية الإفصاح عن المخاطر من خلال الاعتماد على المعلومات التاريخية والحالية والمستقبلية مما يجعل من السهل التنبؤ بالمخاطر قبل حدوثها.

التوصيات:

- 1- قيام البنك المركزي المصري بوضع أسس واضحة لتحديد مخصصات نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقا للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس لضمان توحيد الممارسات في القطاع المصرفي المصري.
- 2- قيام البنك المركزي المصري بزيادة رؤوس الأموال للبنوك لمواجهة الزيادة المتوقعة في المخصصات نتيجة تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس.
- 3- يجب على البنوك بناء قاعدة بيانات لكافة العملاء وتطوير السياسات والأنظمة الداخلية ووضع الخطط الاستراتيجية لتقييم المخاطر الائتمانية للعملاء بشكل أكثر دقة مما يتوافق مع متطلبات نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس.
- 4- التحقق من قياس جودة وكفاءة المعلومات المستخدمة في حساب نموذج خسائر الائتمان المتوقعة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) بعنوان الأدوات المالية - الاعتراف والقياس.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

(أ) الدوريات: -

- 1- إبراهيم أحمد إبراهيم، "أثر تبني معايير التقرير المالي الدولية على جودة التقرير المالي دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، مجلة التجارة والتمويل، المجلد الرابع، العدد الرابع، كلية التجارة، جامعة طنطا، 2017.
- 2- صلاح على أحمد محمد و محجوب عبد الله حامد، "دراسة تحليلية للأثار المترتبة على تبني (IFRS 9) على السياسات الائتمانية والتمويلية للمصارف العربية"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد التاسع، العدد الأول، كلية التجارة، جامعة أم درمان الإسلامية، 2017.
- 3- محمد المهدي الأمير، "الأثار المحتملة من تطبيق معيار (IFRS 9) على أنظمة المعلومات المصرفية"، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد الثالث والعشرون، العدد الثاني، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 2019.
- 4- محمد لطفي حسونة، "المعالجة المحاسبية لأدوات المالية والتأثير على البنوك التجارية طبقاً لمعيار التقارير المالية الدولية رقم 9 ومعيار المحاسبة الدولي رقم 39: دراسة مقارنة"، مجلة الفكر المحاسبي المجلد الحادي والعشرون، العدد الرابع، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 2017.
- 5- نبيل عبد الرؤوف إبراهيم، التحديات التي تواجه البنوك المصرية عند تطبيق معيار (IFRS9) والأثار المترتبة عليه من منظور كفاية رأس المال النظامي "دراسة تطبيقية"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، المجلد الثاني والأربعون، العدد الثاني، كلية التجارة، جامعه المنصورة، 2018.
- 6- وفاء يوسف أحمد، "أثر قياس الخسائر الائتمانية وفقاً للمعايير المحاسبية والضوابط الرقابية ذات العلاقة على جودة المعلومات المحاسبية في البنوك المصرية"، مجله الفكر المحاسبي، المجلد العشرون، العدد الرابع، كلية التجارة، جامعه عين شمس، 2016.

(ب) الرسائل العلمية: -

1- شريهان محمد مختار، "إطار مقترح لتطبيق نموذج الخسائر للقروض في البنوك التجارية المصرية دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، 2018.

(ج) أخرى: -

- 1- المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، كتيب المجمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين، 2014.
- 2- البنك المركزي المصري، "كتاب دوري رقم 42 بشأن تعليمات تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9)"، يناير 2018.
- 3- البنك المركزي المصري، "منشور تعليمات البنك المركزي المصري الخاص بإعداد القوائم المالية التجريبية للبنوك وفقا لمتطلبات المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS9)"، 2018.
- 4- دينا كمال عبد السلام على حسن، "أثر التحول إلى تطبيق المعيار الدولي للتقرير المالي (IFRS 9) على دلالة القوائم المالية بالبنوك التجارية المصرية - دراسة تطبيقية"، بحث منشور، كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ، 2017.
- 5- شريف سعد الصعيدي، "أثر التطبيق الأولي لمعيار (IFRS 9) علي مؤشرات أداء البنوك المصرية (دراسة تطبيقية على البنوك المقيدة في البورصة)"، المؤتمر العلمي الثاني لقسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، 2019.
- 6- صندوق النقد الدولي، "تبنى المعايير الدولية للتقرير المالية في الدول العربية"، سلسلة دراسات محاسبية ومالية، 2018.
- 7- طارق حسن عامر، "الالتزام بمتطلبات المعيار الدولي لتقارير الإبلاغ المالي"، مؤتمر اتحاد المصارف العربية، شرم الشيخ، 2017.
- 8- عبد الحميد أحمد شاهين ورجب محمد عمران أحمد البغدادي، "القياس المحاسبي لمخاطر الائتمان في ضوء معايير الرقابة المصرفية لبازل III والمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS 9) دراسة ميدانية بالبنوك التجارية المصرية"، بحث منشور، كلية التجارة، جامعة السادات، 2020.

9- مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، المعيار الدولي للتقرير المالي 9
الأدوات المالية، 2014.

ثانياً المراجع الأجنبية:

(A) Periodicals: -

- 1- Febriani Cristina and Dwi Martani , "The Effect of IFRS9 Adoption On Loan Loss Provisions ,ICORE Electronic system ,Vol.5, No.1, Faculty of Economic and Business, University of Indonesia, 2020.
- 2- Mojca Gornjak, Comparison of IAS 39 and IFRS 9: The Analysis of Replacement", International School for Social and Business Studies, International Journal of Management Knowledge and Learning, Vol.6, No.1, 2017.
- 3- Mojca gornjak , "Literature Review of IFRS 9 and Its Key Parameters", International School For Social and Business Studies, Research Gate, Vol.6, No.1, 2020.
- 4- Julien Temim, "The IFRS 9 Impairment Model and its Interaction with the Basel Framework", Moody's analytics, Electronic Journal, Vol.VIII, 2019

(B) Others:

- 1- BDO ,Need To Know Financial Instruments: Expected Credit Losses (Exposure Draft), 2014, available at: <http://www.bdointernational.com>
- 2- Giorgio Baldassarri, "IFRS 9 Implementation Top Five Concerns", Report by S&P Global Market Intelligence, 2017 available at <https://www.spglobal.com/marketintelligence/en/news-insights/blog/ifrs-9-implementation-top-five-concerns>
- 3- IASB, International financial reporting standard 9 financial instruments, available at: www.ifrs.org .
- 4- IFRS9, *Financial instruments*", available at <https://www.iasplus.com>
- 5- José J. Canals-Cerdá , "From Incurred Loss to Current Expected Credit Loss (CECL) A Forensic Analysis of the Allowance for Loan Losses in Unconditionally Cancelable Credit Card Portfolios", working paper , electronic copy, consumer finance institute ,2020, P3,available At: https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3587382
José J. Canals-Cerdá , "From Incurred Loss to Current Expected

Credit Loss (CECL) A Forensic Analysis of the Allowance for Loan Losses in Unconditionally Cancelable Credit Card Portfolios", working paper , electronic copy, consumer finance institute ,2020, P3,available At:
https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3587382

- 6- KPMG, "First Impressions: IFRS 9 Financial Instruments",2014 available at
<https://assets.kpmg/content/dam/kpmg/pdf/2015/06/first-impressions-IFRS9-O-201409.pdf>.